

## اهداف دراسة علم النفس الفيزيولوجي

علم النفس الفيزيولوجي او الوظيفي هو التشريح الوظيفي للنفس، انه المجال النفسي الذي يدرس العلاقات القائمة بين ما يسمى نفسا وما يسمى جسدا، أي يهدف الى دراسة العلاقة بين العمليات العقلية والانفعالية والظاهرة السلوكية وبين التكوين العضوي الداخلي والخارجي للإنسان.

فهو اذن يقدم دراسات تشريحية وظيفية عضوية لما يلي:

- 1- الجهاز العصبي في مراكزه وفروعه وفي قسميه الارادي وغير الارادي.
  - 2- الحواس الخارجية وعملياتها في الاستقبال والارسال وعمليات الادراك الحاسي.
  - 3- الغدد الصماء وما تفرزه من هرمونات وأثر ذلك على الانفعال والتفكير.
  - 4- الهيكل العضلي والحركي وأثر ذلك على الاستجابات السلوكية.
  - 5- دراسة تشريحية عضوية للعمليات الانفعالية في حالات التعلم والتذكر والنوم واليقظة، وما يتصل بها من أثر وتأثير على الأعضاء والعمليات المختلفة لجسم الانسان.
- الى غير ذلك مما يندرج في مجال التشريح الجسدي الوظيفي للنفس الإنسانية وعلاقتها المتبادلة.

يهدف علم النفس الفيزيولوجي بمناهجه كعلم مستقل بذاته، الى الرفع من الصحة الجسدية وايضاح اهم حلقات الصلة بين الصحة الجسدية والنفسية ودراسة مظاهر المرض والاضطراب، لذا تتمثل اهم اهداف دراسته فيما يلي:

- 1- استكشاف الأسباب: يدرس علم النفس الفيزيولوجي كيفية تأثير الدماغ والجهاز العصبي على عديد الوظائف البشرية، مثل السلوك والذاكرة والادراك العقلي وتنمية الشخصية، حيث تساعد الأبحاث التي أجريت في مجال علم النفس الفيزيولوجي

الأشخاص على فهم السلوكيات الأساسية الفطرية والمكتسبة، والبحث في كيفية تأثير علم الأحياء البشري على القلب والأوعية الدموية والجهاز المناعي.

2- **استهداف المشكلات الأساسية:** يقوم علم النفس الفيزيولوجي والمهتمين به بالتركيز بشكل خاص على كيفية تأثير تلف الدماغ على السلوك والتفكير والعاطفة والاحساس، حيث يساهم البحث النفسي الفيزيولوجي في تحسين العلاجات لأنواع معينة من إصابات الدماغ أو الاضطرابات مثل مرض الزهايمر.

3- **مقارنة النمو:** يتمثل هدف مقارنة النمو بتركيز البحث النفسي الفيزيولوجي على مقارنة السلوك الإنساني والحيواني وعلم النفس الخاص بهما، حيث يتم البحث في المختبر أو في البيئات الطبيعية للحيوانات، وينظر علم النفس الفيزيولوجي في كيفية تأثير علم الوراثة والبيئة والتطور على السلوك الإنساني، ويمكن تطبيق البحث على الحيوانات لمساعدة الناس على فهم تطور الطبيعة، مقابل التنشئة أو التعرف على الغرائز والسمات المشتركة بين الحيوانات والبشر.

4- **تحسين الصحة:** يعد علم النفس الفيزيولوجي فرع مهم من فروع علم النفس التطبيقي، ومفتاحاً لتطوير الطب النفسي، ومن خلال العمل في مثل هذا المجال فإن المهتمين يركزون على تأثيرات الأدوية على الجسم والدماغ وسلوك الإنسان، على سبيل المثال قد تجري دراسات حول الفوائد والآثار الجانبية لدواء جديد للسيطرة على الفصام أو الاكتئاب.

5- **الانضباط والتكامل النفسي الجسدي:** علم النفس الفيزيولوجي يجمع بين كل المهتمين الذين يقومون بدراسة كل من الذهن والبدن، حيث أنه يعتبر من العلوم التي تساعد في دراسة الانضباط التام بين كل من الوظائف الذهنية والسلوكيات البشرية، ويساهم في الكشف عن أهمية اتحاد ودقة وتكامل كل من العمليات النفسية والبدنية.

6- **البحث المستمر:** يسعى علم النفس الفيزيولوجي إلى التحدي والابتكار في جميع العمليات العصبية والنفسية التي يتطرق لها، حيث أنه يقوم بالتركيز على جميع التطورات المستمرة سواء التكنولوجية أو التطورات البشرية، فعلم النفس الفيزيولوجي

يعتبر من المناهج التي تقوم على البحث المستمر عن جميع البيانات والمعلومات المهمة، التي تسعى من خلالها الى تحقيق وسائل النجاح والرفاهية في المجالات الحياتية.

7-**التشخيص والتفسير:** يسعى علم النفس الفيزيولوجي الى تطوير الأدوات المساعدة للكشف عن الوسائل التشخيصية والتفسيرية لعديد الاضطرابات العصبية والنفسية، حيث يقوم على الاستعانة بجميع التطورات الحديثة التقنية والتأهيلية، من اجل التقدم في العمليات التحليلية، للوصول الى تشخيص كل اضطراب على حدا وكشف الأسباب المختلفة وراءه.

8-**العلاج المحتمل:** يسعى علم النفس الفيزيولوجي الى وضع عديد الطرق التي تتميز باحتمالية العلاج لكل مرض او اضطراب محدد، مما يساعد الاخصائيون النفسانيون والأطباء الخاصون والعاملين بمجال علم النفس الفيزيولوجي، على تقديم المساعدة والعلاج المناسب والتكفل بكل تشخيص مرضي.

9-**السيطرة والمتابعة:** يتمثل هدف السيطرة والمتابعة في علم النفس الفيزيولوجي في الخطط المهنية التي يضعها الاخصائيون النفسانيون ويجب اتباعها من قبل المهتمين بهذا المجال، حيث تتمثل هذه الخطط في القدرة على السيطرة والمتابعة لجميع الاضطرابات والأسباب التي تعمل على الانتكاس ومعاودة الاعراض، مما له أهمية كبيرة في كبح وتوقيف عديد السلوكيات السلبية والاضطرابات النفسية والعصبية.